

حسن السلوك

# حَسْنُ الْمَاتِفِ



دار اليقين  
سورية - دمشق

دار المناهل  
سورية - دمشق

تأليف: عبد اللطيف أحمد يوسف  
رسوم وإخراج: محمد فرحان

## فتنةُ الْهَاتِفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُهَنَّدٌ فَتَيٌّ فِي الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، لَقَدْ قَارَبَ سِنَّ الْبُلُوغِ،  
وَهَا هِيَ بَوَادِرُ الرُّجُولَةِ تَظْهَرُ عَلَيْهِ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَثْرَابِهِ بَدَأُوا  
يَجِدُونَ فِي أَنفُسِهِمْ رَغْبَةً فِي الزَّوَاجِ، أَوْ عَلَى الأَقْلَلِ فِي  
تَحْدِيدِ شَخْصِيَّةِ الْفَتَاهِ الَّتِي سَوْفَ تَكُونُ زَوْجَهُ لَهُمْ  
فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ .. بَلْ إِنَّ بَعْضَهُمْ شَرَاعَ  
فِي التَّعْرُفِ إِلَى إِحْدَى الْفَتَيَاتِ مِنْ طَبَقَتِهِ  
الاجْتِمَاعِيَّةِ عَسَى أَنْ تَكُونَ  
زَوْجَتُهُ الْمُسْتَقْبَلِيَّةَ ..



وهاهي أحدث طريقة للتواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية قد فتحت أبوابها للجميع، وإذا كان مهند من بيئه تلتزم نساؤها بالحجاب الشرعي والعفة، فهذا العديد من الفتيات يعرضن صورهن بمحجبهن، ولا يقبلن التواصل إلا مع بنات جنسهن ..





وَلِكِنْ مَا الْفَائِدَةُ مِنْ إِحْدَاهُنَّ إِذَا أَعْجَبَتْهُ، وَلَمْ تَقْبِلْ بِالْتَّوَاصِلِ  
مَعَهُ إِذْ هُوَ مِنَ الذُّكُورِ؟ وَيَا لِلَّدَهْشَةِ يَوْمَ وَجَدَ مُهَنْدٌ مِنْهُنَّ مِنْ  
تُعْجِبُ ذَوْقَهُ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْمِيمِ مِنْ اسْمِهِ، وَادْعَى بِأَنَّهُ أُنْثَى  
اسْمُهَا "هِنْدٌ"، وَارْتَدَى اللِّبَاسَ الشَّرْعِيَّ، وَأَكْتَحَلَ، وَلَوْنَ شَفَّافَيِهِ

ثُمَّ أَخَذَ يَتَوَاصِلُ مَعَ عَزِيزَةِ الْمُحَجَّبَةِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي وَجَدَتْ  
 فِي هَنْدٍ رُوحًا ثُعَانِقُ رُوحَهَا مِنْ أَوَّلِ حَدِيثٍ بَيْنَهُمَا عَلَى  
 الشَّبَّكَةِ .. لَمْ يَكُذِّبْ مُهَنَّدٌ فِي شَيْءٍ مِنْ عُنْوَانِهِ إِلَّا فِي أَنَّهُ  
 أُشَّى، فَهُوَ مِنْ الْمَدِينَةِ، مِنْ حَيٍّ .. وَرَقْمُ مَنْزِلِهِ ..



وَكَذَلِكَ عَزِيزَةُ أَعْطَتَهُ عُنْوَانَهَا، فَهِيَ مِنْ مَدِينَةٍ أُخْرَى حَيٍّ، ..  
رَقْمُ مَنْزِلِهَا.. وَاسْتَمَرَ التَّعَارُفُ بَيْنَهُمَا أَشْهُرًا حَتَّى سَأَلَهَا  
بَعْضَهُمَا عَمَّا يُحِبُّ كُلُّ مِنْهُمَا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَمَا لَا  
يُحِبُّهُ، وَعَنْ مَوَاعِيدِ النَّوْمِ وَالإِسْتِيقَاظِ ...



وَعِنِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَرْغَبُ كُلُّ مِنْهُمَا بِزِيَارَتِهَا، وَالَّتِي  
لَا يُحِبُّانِ زِيَارَتِهَا، وَعِنِ الْكُتُبِ الَّتِي يَرْغَبَانِ بِقِرَاءَتِهَا  
وَالْإِطْلَاعِ عَلَيْهَا .. وَعِنْدَمَا وَتَقَ كُلُّ مِنْهُمَا بِهَذَا الْاِتْفَاقِ  
الرُّوحِيِّ وَالْتَّجَاوِبِ الْفِكْرِيِّ وَالْخُلُقِيِّ، آنَ لَهُمَا أَنْ يَلْتَقِيَ  
جَسَدًا هُمَا لَأَوْلَ مَرَّةٍ بَعْدَ هَذَا التَّمْهِيدِ الطُّوِيلِ ..



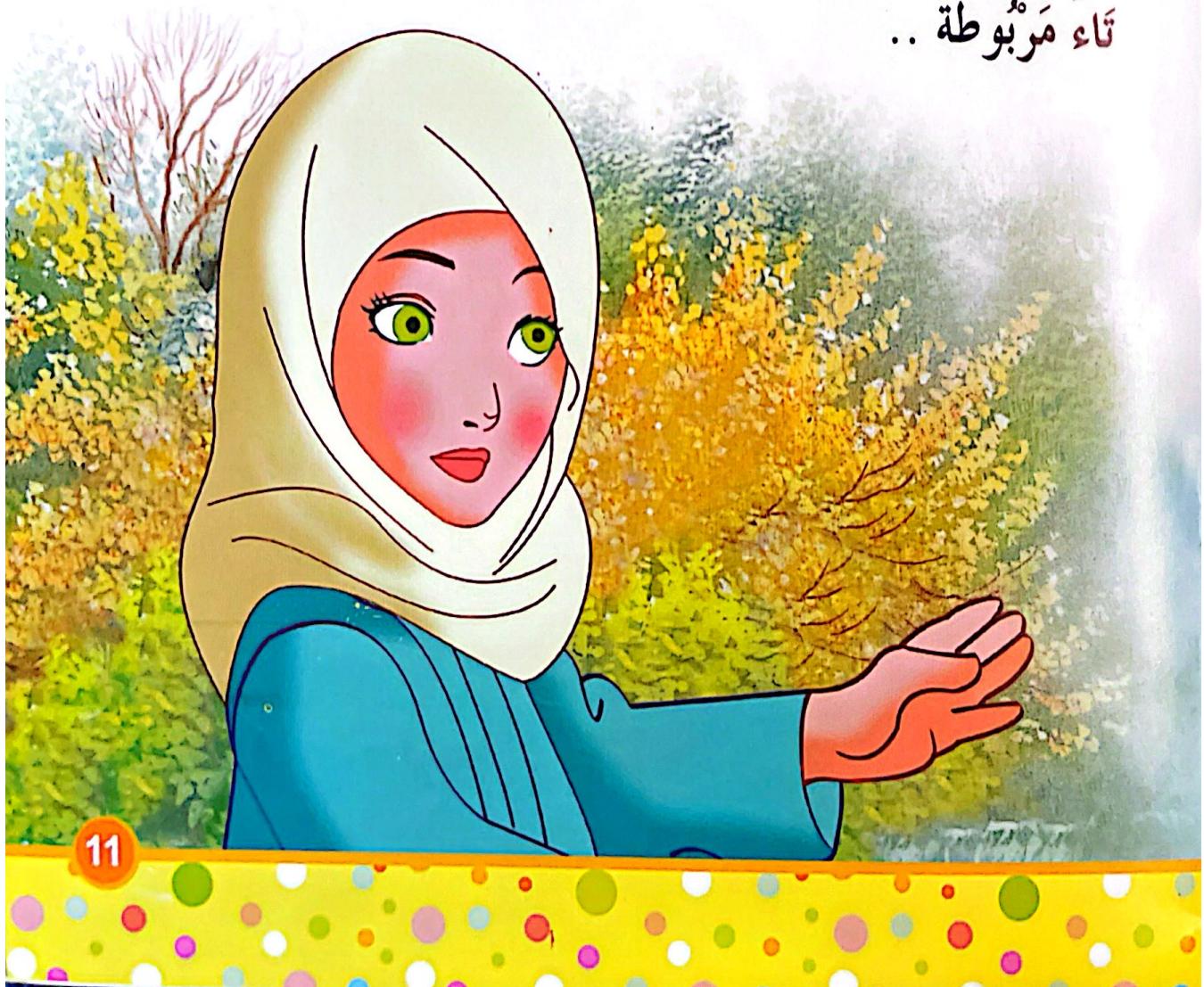
فَاتَّقَا أَنْ يَلْتَقِيَا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي تَتوَسَّطُ الْمَسَافَةَ بَيْنَهُمَا،  
وَتَحْدِيدًا فِي حَدِيقَةٍ ... ذَاتِ الْأَشْجَارِ الْبَاسِقةِ وَالْبَسَاطِ  
السُّنْدُسِيِّ الْأَخْضَرِ، وَقَبْلَ أَنْ يُغَادِرَ مُهَنَّدٌ مَدِينَتَهُ تَرَوَّدَ  
بِالْحِجَابِ وَالصَّدَّارَةِ الَّتِي تُوَهِّمُ بِوُجُودِ النَّهَلَدَيْنِ وَمُلَوَّنَاتِ  
الْوَجْهِ ...



وَقَبْلَ دُخُولِهِ الْحَدِيقَةِ، دَخَلَ إِلَى إِحْدَى الْحَمَامَاتِ الْعَامَّةِ،  
فَتَكَرَّرَ حَتَّى بَدَا كَأْجَمِلٍ فَشَاهَ، ثُمَّ كَانَ اللَّقَاءُ الْمُدْهَشُ؛  
حَيْثُ تَصَافَحَتَا، وَتَعَايَقَتَا، وَتَبَادَلَتَا الْقُبْلَاتِ الْحَارَّةِ، ثُمَّ جَلَسَتَا  
عَلَى مَقْعِدٍ خَشْبِيٍّ فِي ظِلِّ شَجَرَةِ وَارِفَةِ الظِّلَالِ، تَضَعُ كُلُّ  
مِنْهُمَا يَدَهَا عَلَى كَتْفِ الْأُخْرَى، وَيَا لَرَوْعَةِ تِلْكَ الدَّقَائِقِ  
الَّتِي تَبَادَلَتَا فِيهَا الضَّحِكَاتِ وَالنَّظَرَاتِ ...



الْمُعَبَّرَةِ عَنْ سُرُورِ كُلِّ مِنْهُمَا بِالْأُخْرَى، وَقَبْلَ اِنْتِهَاءِ اللَّقَاءِ  
هَمَسَتْ عَزِيزَةُ فِي أُذْنِ هَنْدِ: (حَبِيبِي)، أَنَا مَا تَعْرَفْتُ  
إِلَيْكَ عَنْ سُوءِ نِيَّةٍ، وَلَا عَنْ خُبْثِ طَوَّيَّةٍ، فَأَرْجُو أَنْ لَا  
تَفْهَمِينِي خَطَاً، أَنَا شَابٌ اسْمِي عَزِيزٌ، وَأَضَفْتُ إِلَى اسْمِي  
تَاءً مَرْبُوْطَةً ..



كَيْ أَبْحَثَ بَيْنَ الْمُحَجَّبَاتِ اللَّوَاتِي لَا يَتَوَاصَلُنَّ مَعَ الشَّبَابِ  
شَرِيكَةً لِحَيَاتِي، وَهَا أَنَّدَا قَدْ وَجَدْتُ ضَالْتِي الْمَنْشُودَةَ  
فِإِنْ قَبَلْتِ بِي زَوْجًا لَكِ، فَسَوْفَ آتِي بِأَهْلِي مِنْ مَدِينَتِي  
إِلَى مَدِينَتِكِ لِخُطْبَتِكِ، وَمَا أَظْنُكِ تَرْفُضِينَ طَلَبِي أَبَدًا، فَانْظُرِي  
مَاذَا تَرَيْنَ؟).



فَأَصَابَتْ مُهَنَّدًا رَجْفَةٌ عَظِيمَةٌ، حَوَلَ أَنْ يُخْفِيَهَا، وَتَعَرَّقَ  
وَجْهُهُ، فَأَخَذَ مِنْ دِيلَهُ، وَمَسَحَ الْمُلَوْنَاتِ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ نَزَعَ  
حِجَابَهُ، فَظَاهَرَ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَقَالَ: عُذْرًا يَا صَدِيقِي، وَأَنَا  
كَذَلِكَ، ثُمَّ افْتَرَقَا خَجْلِينَ مِنْ بَعْضِهِمَا.

